اصوات يمنع تميز بعضه عن بعض او غير ذلك
ولما كان علمه بذلك انما هو لكونه الها
واحدا فردا صمدا وكان غيره لا يعلم من علمه
الا ما علمه الله تعالى قال تعالى وهو الله اي
المستأثر بالالهية الذي لا مسمى له الذي لا يحيط
الواصفون بكنه عظمته ثم شرح معنى
الاسم الاعظم بقوله تعالى لا اله الا هو وهذا
تنبيه على كونه قادرا على كل الممكنات عالما بكل
المعلومات منزها عن النقايص والافات ثم
علل ذلك بقوله تعالى له اي وحده الحمد
اي الاحاطة باوصاف الكمال في الاولى والاخرة
لانه المولي للنعم كلها عاجلها واجلها
يحمده المومنون في الاخرة كما حمدوه في الدنيا
فان قيل الحمد في الاولى ظاهر فما الحمد
في الاخرة اجيب بانهم يحمدونه بقولهم
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله
الذي صدقنا وعده واخر دعواهم ان
الحمد لله رب العالمين والتحميد هنا
على وجه اللذة لا الكلفة وفي الحديث

الدنيا

يلهمون

يلهمون التسبيح والتقديس وله الحكم اي
القضاء النافذ في كل شيء وقال ابن عباس
حكم لاهل الطاعة بالمغفرة ولاهل المعصية
بالشقاوة واليه لا الى غيره ترجعون اي يا بيس
امر يوم ينفخ في الصور لبعث القبور بالبعث
والنشور مع انكم الان راجعون في جميع احكامكم
اليه ومقصورون عليه ان شاء امضاها
وان شاء اراد ردها وفي الايات غاية
التقوية لقلوب المطيعين ونهاية الزجر
والردع للمتمردين ثم بين سبحانه وتعالى
بعض ما يجب ان يحمد عليه مما لا يقدر عليه
سواه بقوله تعالى قل اي يا افضل الخلق لاهل
مكة ارايتم اي اخبروني ان جعل الله اي الملك
الاعلى عليكم الليل اي الذي به اعتدال حر
النهار سرمدا اي دايما الى يوم القيمة اي لانهار
معه من اله غير الله اي العظيم الشان
الذي لا كفوله ياتيكم بضياء اي بنهار
تطلبون فيه المعيشة افلا تسمعون
اي ما يقال لكم سماع اصغاء وتدبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)